

بيان الأمانة العامة (قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة) بشأن الذكرى الـ 48

لحريق المسجد الأقصى المبارك

تمر اليوم الذكرى الـ 48 لحريق المسجد الأقصى المبارك، حيث أقدم اليهودي من أصل أسترالي "دنيس مايكل روهان" بإضرار النيران في المسجد بتاريخ 21 أغسطس/آب 1969، ما أدى إلى حرق الجناح الشرقي للجامع القبلي ومنبر السلطان صلاح الدين الأيوبي إضافة إلى أجزاء أخرى للمسجد الشريف. ومنذ ذلك اليوم يتعرض المسجد الأقصى لانتهاك حرمة القدسية بشكل شبه يومي من خلال محاولات تدنيته من قبل غلاة المستوطنين والمنظمات الصهيونية المتطرفة بحماية مباشرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي، فضلاً عن سعي حكومة الاحتلال الحثيث لتقسيمه زمانياً ومكانياً، ناهيك عن مواصلة الأذرع التنفيذية للاحتلال لأعمال الحفريات في أسفل ومحيط المسجد الأقصى ما تسبب بتصدع أساساته وهو ما يهدد بانهاره في أية لحظة خدمة لغرض الاحتلال بإقامة الهيكل المزعوم مكانه. وبرغم القرارات الدولية العديدة التي اعتبرت القدس مدينة محتلة وأن الحرم القدسي الشريف مكاناً مخصصاً للمسلمين دون سواهم وآخرها قرار منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) الصادر بتاريخ 2017/7/5، إلا أن الحكومة اليمينية الاسرائيلية المتطرفة تواصل مضيها قدماً لفرص واقع جديد في المسجد الأقصى، وما محاولاتها نصب البوابات الالكترونية وكاميرات المراقبة في شهر يوليو الماضي الا دليل على نهجها العنصري الذي دأبت عليه والذي إن استمرت فيه سيؤدي إلى اشعال فتيل حرب دينية في المنطقة برمتها.

وفي الوقت الذي تدين فيه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية كافة الانتهاكات الاسرائيلية بحق دور العبادة والأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، وكذلك التهجير القسري للمقدسيين، اضافة إلى مواصلة اطلاق العديد من المشاريع الاستيطانية في المدينة المقدسة وهدم منازل أهلها ومصادرة ممتلكاتهم وأراضيهم وتجريفها، فإنها تطالب المجتمع الدولي ممثلاً بدوله وهيئاته المختلفة وفي مقدمتها الأمم المتحدة، التعامل بحزم مع تلك الانتهاكات الجسيمة والتدخل الفوري لإجبار اسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) على الوقف الفوري لها ومنع أي محاولات لتغيير الوضع التاريخي القائم للمسجد الأقصى المبارك، وانفاذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وتجدد التأكيد أن لا حل دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف.